

بيان ممثلة الصين

يواجه العالم اليوم نمو اقتصاديا عالميا بطيئا، وهشاشة حادة في وجه تغير المناخ والنزاعات والأوبئة وانعدام الأمن الغذائي الحاد وأوضاع الفقر. وتواجه البشرية تحديات طويلة الأمد من الفقر والتنمية غير المتوازنة، وبخاصة التحدي الهائل المتمثل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة لعام 2030. والصندوق الدولي للتنمية الزراعية هو أحد المؤسسات الثلاث المتخصصة بالأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، وينبغي عليه أن يقوم بتنفيذ مهمته بصورة أفضل، وأن يساعد دوله الأعضاء في القضاء على الفقر والجوع. وبهذا الصدد، أود أن أتشاطر معكم المقترحات الثلاث التالية:

أولا، ينبغي على الصندوق أن يلتزم بمهمته وبميزته النسبية، وأن يسعى لأن يكون أكبر وأقوى. وفي الوقت الذي تبرز فيه حاجة ملحة للموارد الإنمائية، ومشكلة طويلة الأمد تتمثل في الفقر النسبي في جميع أنحاء العالم، ينبغي على الصندوق أن يسعى لأن يبني على نقاط قوته لتوفير موارد أكثر ملاءمة للبلدان النامية. وخلال هذا العام، وأثناء مشاورات التجديد الثاني عشر للموارد، ينبغي على الدول الأعضاء في الصندوق أن تمنح الصندوق دعما للنشاط، وينبغي على البلدان المتقدمة على وجه الخصوص أن تفي بمسؤوليتها الإنمائية الدولية وأن تزيد من مساهماتها. وفي الوقت ذاته، ينبغي على الصندوق أيضا أن يسعى بصورة نشطة لتنويع قنواته التمويلية مثل الاقتراض من الأسواق لترسيخ قوته المالية، مع ضمان استدامته المالية. علاوة على ذلك، ينبغي على الصندوق أيضا الاستمرار في استقطاب الموارد من خلال تعزيز التعاون مع القطاع الخاص والقيام بالتمويل المشترك مع المؤسسات الأخرى الثنائية ومتعددة الأطراف.

ثانيا، ينبغي على الصندوق التأكيد على رؤيته العالمية وتعزيز تعاونه مع جميع البلدان الأعضاء فيه، حيث تواجه الدول النامية، سواء كانت من الدول منخفضة الدخل أو الدول متوسطة الدخل، تحديات في ضمان الأمن الغذائي والقضاء على الفقر. وكأحد أذرع الأمم المتحدة، ينبغي على الصندوق أن يبقى وفيا لرؤيته العالمية، وألا يترك أي أحد يتخلف عن الركب من خلال توفير دعم مفصل ليناسب الدول الأعضاء فيه في مراحل التنمية المختلفة التي تمر بها. وبالنسبة للبلدان منخفضة الدخل التي تواجه مشاكل متعددة، وتفتقر إلى الموارد والقدرات، فإننا نقترح على الصندوق أن يعزز من دعمه المقدم لهؤلاء الأعضاء. وحيث أن العديد من البلدان متوسطة الدخل ما زالت تواجه بصورة واسعة مصاعب بسبب التنمية غير المتوازنة والعدد الكبير من السكان الفقراء، هنالك حاجة ملحة أيضا لمساعدتها في القضاء على الفقر. ولا توجد هناك علاقة صفرية بين دعم الصندوق للبلدان منخفضة الدخل وانخراطه مع البلدان متوسطة الدخل، وإنما لا بد للجبهتين من أن ترفد إحداهما الأخرى. إذ أن البلدان متوسطة الدخل توفر مصدرا رئيسيا للخبرة الإنمائية، وتسهم إلى حد كبير في تمويل التنمية. وينبغي على الصندوق أن يلتزم بمبادئه في تحقيق التنمية من خلال القضاء على الفقر، والاستمرار في تعزيز تعاونه مع البلدان متوسطة الدخل، بما في ذلك البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا.

ثالثا، ينبغي على الصندوق الالتزام بالتعددية والترويج لأشكال مختلفة من التعاون، بما في ذلك التعاون بين بلدان الجنوب. وتواجه التعددية والنظام متعدد الأطراف في وقتنا الحالي عواصف عاتية. وعلى هذه الخلفية يتوجب على الصندوق أن يلتزم بالتعددية، وأن يستفيد بصورة كاملة من ميزته ومن دوره كجسر رابط. واستنادا إلى فرضية الإبقاء على التعاون بين الشمال والجنوب كقناة رئيسية، يتوجب على الصندوق أيضا أن يبني منصات متعددة الأطراف للدول الأعضاء للتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الإقليمي، بحيث يمكن تحقيق الأمن الغذائي بصورة مشتركة. وينبغي على كل من التعاون بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب والتعاون بين بلدان الجنوب أن يستفيدا من نقاط قوة بعضهما البعض، وأن يرفد أحدهما الآخر. ويتمتع التعاون بين بلدان الجنوب بميزة فريدة من نوعها ألا وهي توفير الخبرة بما يتفق مع وقائع البلدان النامية. ونحن نشجع الصندوق على نقل المزيد من الموظفين ورأس المال للترويج للتعاون بين بلدان الجنوب، ونرحب بالمشاركة في التعاون بين بلدان الجنوب الأخرى ودعمه من خلال وسائل متعددة. وقد صادق مرفق التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، الذي باشر به الصندوق عام 2018 بمنحة قدرها

10 ملايين دولار أمريكي من الصين، حتى تاريخه على 15 مشروعا. ونأمل في أن يستمر الصندوق في إدارة هذا المرفق بصورة احترافية وكفاءة لتحسين المستوى الإجمالي للتنمية الزراعية في البلدان النامية.

خلال العقود الأربعة الماضية من الإصلاح والانفتاح، استطاعت الصين، وهي أكبر دولة نامية في العالم، أن تخلص ما يربو على 750 مليون شخص من قبضة الفقر، وأن تتأكد من أن ما يقرب من 1.4 مليون صيني قادر على أن يحصل على الطعام على مائدته بصورة مستمرة، ونضمن نجاح جهود القضاء على الفقر بحلول عام 2030. وفي الوقت الحالي، ولفترة محدودة سوف تستمر الصين في حل مشاكل التنمية غير الكافية وغير المتوازنة وإعادة تنشيط القطاع الريفي، وتعزيز الجهود الرامية إلى القضاء على الفقر من خلال توفير الدعم للسكان الذين انزلقوا مجددا في الفقر، وأولئك الذين يواجهون الفقر للمرة الأولى، بحيث يمكن لها أن تقدم إسهامات جديدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030. وكبلدٍ نامٍ فإن الصين على أهبة الاستعداد للاستمرار في تعزيز تعاونها مع الصندوق بما يعود بالفائدة على الطرفين.

وشكرا لكم